العامل بطاعتي المتوفر الدواعي بظاهره وباطنه من قلبه
ولسانه ويديه على الشكر بان يصرف جميع ما انعم الله تعالى
عليه فيما يرضيه قليل ومع ذلك لا يوفي حقه لان
توفيقه للشكر نعمة تستدعي شكرا اخر لا الى نهاية
ولذلك قيل الشكور من يرى عجزه عن الشكر وعبر
بصيغة فعول اشارة الى ان من يقع منه مطلق الشكر
كثير وقل ذلك حال الاضطرار وقيل المراد من ال
داود هو داود نفسه وقيل داود وسليمان واهل
بيته قال جعفر ابن سليمان سمعت ثابتا يقول كان
داود نبي الله صلى الله عليه وسلم قد جزا ساعات
الليل والنهار على اهله فلم تك تاتي ساعة من ساعات
الليل والنهار الا وانسان من ال داود قائم يصلي
وقال صلى الله عليه وسلم في صلاة النافلة
افضل الصلاة صلاة داود وكان ينام نصف الليل
ويقوم ثلثه وينام سدسه وقال في صوم التطوع
افضل الصيام صوم داود وكان يصوم يوما
ويفطر يوما وروي عن عمر انه سمع رجلا يقول
اللهم اجعلني من القليل فقال عمر ما هذا الدعاء فقال
اني سمعت الله يقول وقليل من عبادي الشكور فانا
ادعوه ان يجعلني من ذلك القليل فقال عمر كل الناس
اعلم من عمر ولما كان الموت مكتوبا على كل احد
قال تعالى فلما قضينا اي قضينا وحتمنا صنعة القدرة بادأة الاستعلا
بقوله تعالى عليه اي سليمان عليه السلام الموت قال
اهل العلم كان سليمان يتحرز في بيت المقدس السنة
والسنتين والشهر والشهرين واقل من ذلك واكثر

فيدخل

فيدخل فيه ومعه طعامه وشرابه فلما دنا اجله لم يصح
الا الارى في محرابه شجرة نابتة قد انطقها الله تعالى
فسالها ما اسمك فتقول كذا وكذا فيقول لاي شيء
خلقت فتقول لكذا وكذا فينومرها فتقطع فان كانت
نبتت لغرس غرسها وان كانت نبتت لدواء كتب ذلك
حتى نبتت الخروبة فقال لها ما انت قالت الخروبة قال
لاي شيء نبتت قالت لخراب مسجدك قال عليه
السلام ما كان الله ليخربه وانا حي انت التي على وجهك
هلاكي وخراب بيت المقدس فنزعها وغرسها في
حائط له ثم قال اللهم عم على الجن موتي حتى تعلم
الانس ان الجن لا يعلمون الغيب لانهم كانوا يتربصون
السنة ويلبثون على الناس انهم يعلمون الغيب
وقال ليلك الموت اذا امرت بي فاعلمني فقال امرت
بك وقد بقيت من عمرك ساعة فدعا الشياطين
فنوا عليه صرحا من قوارير ليس له باب فقام يصلي
متكئا على عصاه فقبض الله روحه وهو متكئا عليها
وكانت الشياطين تجتمع حول محرابه انها صلى وكان
للمحراب كوى بين يديه وخلفه فكانت الجن تعمل الاعمال
الشاقة التي كانوا يعملونها في حياته خائفة وينظرون
الى سليمان فيرونه قائما متكئا على عصاه فيحسبونه
حيا فلا ينكرون خروجه الى الناس لطول صلاته
فمكثوا يدأبون له بعد موته حولا كاملا حتى اكلت
الارضة عصاه فخر ميتا فعلموا بموته كما قال تعالى
ما دلهم على موته الا دابة الارض اي الارضة لانا
جعلنا له من سعة العلم ووفور الهيبة ونفوذ الامر

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)